

لسان العرب

(كتم) الكَتَمَانُ نَقِيضُ الإِعْلَانِ كَتَمَ الشَّيْءَ يَكْتُمُهُ كَتْمًا وَكَتَمَانًا
وَكَتَتَمَهُ وَكَتَتَّمَهُ قَالَ أَبُو النِّجْمِ وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمٌّ الْهَذَرَمَةُ لَيْثًا
عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمُكْتَتَّمَةِ وَكَتَمَهُ إِيَّاهُ قَالَ النَّابِغَةُ كَتَمْتُكَ لَيْثًا
بِالْجَمِّ وَمَيْنَ سَاهِرًا وَهَمَّيْنِ هَمًّا مُسْتَكْنًا وَظَاهِرًا أَحَادِيثَ زَفْسٍ تَشْتَكِي
مَا يَرِي بِهَا وَوَرَدَ هُمُومٍ لَا يَجِدُونَ مَصَادِرًا وَكَاتَمَهُ إِيَّاهُ كَكَتَمَهُ قَالَ
تَعَلَّامٌ وَلَوْ كَاتَمْتُهُ النَّاسَ أَرَنِّي عَلَيْكَ وَلَمْ أَطْلَمْ بِذَلِكَ عَاتِبٌ وَقَوْلُهُ وَلَمْ
أَطْلَمْ بِذَلِكَ اعْتِرَاضٌ بَيْنَ أَنْ وَخَبَرَهَا وَالاسْمُ الْكِتْمَةُ وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ إِنَّهُ لِحَسَنِ
الْكِتْمَةِ وَرَجُلٌ كُتِمَ مِثَالُ هُمَزَةٍ إِذَا كَانَ يَكْتُمُ سِرًّا وَكَاتَمَنِي سِرًّا كَتَمَهُ
عَنِي وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا ضَاقَ مِنْ خَيْرِهِ عَنْ نَفْسِهِ قَدْ كَتَمَ الرَّبَّ قَالَ بَشَرُ كَأَنَّ
حَفِيْفَ مَنْ خَرَّه إِذَا مَا كَتَمَنَ الرَّبَّ وَكَبِيرُ مُسْتَعَارٍ يَقُولُ مَنْ خَرَّه وَاسِعٌ لَا
يَكْتُمُ الرَّبَّ إِذَا كَتَمَ غَيْرَهُ مِنَ الدَّوَابِّ نَفْسَهُ مِنْ ضَيْقٍ مَخْرَجَهُ وَكَتَمَهُ عَنْهُ
وَكَتَمَهُ إِيَّاهُ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ مُرَّةً كَالذُّعَافِ أَكْتُمُهَا النَّاسَ عَلَى حَرٍّ مَلَّةً
كَالشَّهَابِ وَرَجُلٌ كَاتَمٌ لِلْسَّرِّ وَكَتُومٌ وَسِرٌّ كَاتَمٌ أَيْ مَكْتُومٌ عَنْ كِرَاعٍ وَمَكْتَتَمٌ
بِالتَّشْدِيدِ بُولِغٌ فِي كِتْمَانِهِ وَاسْتَكْتَمَهُ الْخَبِيرُ وَالسَّرُّ سَأَلَهُ كَتَمَهُ وَنَاقَةً
كَتُومٌ وَمَكْتَامٌ لَا تَشْهَدُ بِذَنْبِهَا عِنْدَ اللَّسَّاقِ وَلَا يُعْلَمُ بِحَمْلِهَا كَتَمَتِ تَكْتُمُ
كُتُومًا قَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ فَحْلٍ فَهَوَّ لَجَوْلَانِ الْقِلَاصِ شَمَامٌ إِذَا سَمَا فَوْقَ جَمُوحِ
مَكْتَامِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْكَتِيمُ الْجَمَلُ الَّذِي لَا يَرْغُو وَالْكَتِيمُ الْقَوْسُ الَّتِي لَا
تَنْشَقُّ وَسَحَابٌ مَكْتُومٌ .

(*) قَوْلُهُ « وَسَحَابٌ مَكْتُومٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَقَدْ اسْتَدْرَكَهَا شَارِحُ الْقَامُوسِ عَلَى الْمَجْدِ وَالَّذِي فِي
الصَّحَاحِ وَالْأَسَاسِ مَكْتَمٌ (لَا رَعْدَ فِيهِ وَالْكَتُومُ أَيْضًا النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرْعُو إِذَا رَكَبَهَا
صَاحِبُهَا وَالْجَمْعُ كُتُمٌ قَالَ الْأَعَشَى كَتُومُ الرَّغَاءِ إِذَا هَجَرَتْ وَكَانَتْ بِقَيْسَةٍ
ذَوْدٍ كُتُمٌ وَقَالَ آخِرُ كَتُومُ الْهَوَاجِرِ مَا تَنْبِيسُ وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ قَدْ تَجَاوَزَتْ
بِهَلْوَاعَةٍ عِبْرَ أَسْفَارِ كَتُومِ الْبُغَامِ .

(*) قَوْلُهُ « عِبْرَ أَسْفَارِ » هُوَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَوَقَعَ فِي هَلَعٍ بِالْمَعْجَمَةِ كَمَا وَقَعَ هُنَا فِي الْأَصْلِ
وَهُوَ تَصْحِيفٌ) .

وَنَاقَةُ كَتُومٌ لَا تَرْعُو إِذَا رُكِبَتْ وَالْكَتُومُ وَالْكَاتِمُ مِنَ الْقِسِيِّ الَّتِي لَا
تُرْنُ إِذَا أُزْبِضَتْ وَرَبَّمَا جَاءَتْ فِي الشَّعْرِ كَاتِمَةً وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا شَقَّ فِيهَا وَقِيلَ هِيَ

التي لا صدع في زبدعها وقيل هي التي لا صدع فيها كانت من زبدع أو غيره وقال أوس بن حجر كَتُّومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِهَا ولا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلًا قَوْلُهُ طِلاعُ الكَفِّ أي مِلْءُ الكَفِّ قال ومثله قول الحسن أَحَبُّ إِلَيَّ من طِلاع الأرض ذهباً وفي الحديث أَنَّهُ كان اسم قَوْسِ سيدنا رسول الله ﷺ الكَتُّومَ سميت به لانخفاض صوتها إذا رُمي عنها وقد كَتَمَتْ كُتُوماً أَبَوْ عمرو كَتَمَتِ المَزَادَةُ تَكْتُمُ كُتُوماً إذا ذهب مَرَحُهَا وَسَيْلَانُ الماءِ من مَخَارِجِهَا أَوَّلَ ما تُسَرِّبُ وهي مَزَادَةُ كَتُّومٍ وَسِقَاءُ كَتَّيْمٍ وَكَتَمَ السَّقَاءُ يَكْتُمُ كِتْمَاناً وَكُتُوماً أَمْسَكَ ما فيه من اللبن والشراب وذلك حين تذهب عَيْنَتُهُ ثم يدهن السقاءُ بعد ذلك فإذا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَقُوا فيه سَرَّ بَوَهُ والتسريب أَنْ يَصُبُّوا فيه الماءَ بعد الدهن حتى يَكْتُمُ خَرَزُهُ ويسكن الماءُ ثم يستقى فيه وَخَرَزُ كَتَّيْمٍ لا يَنْضَحُ الماءُ ولا يخرج ما فيه والكاتِمُ الخارِزُ من الجامع لابن القَزَازِ وَأَنشد فيه وسالَتْ دُمُوعُ العَيْنِ ثم تَحَدَّ رَتِّ وَجْهِ دَمْعُ سَاكِبٍ وَنَمُومُ فما شَبَّهَتْهُ إِلَّا مَزَادَةُ كَاتِمٍ وَهَتَّ أَوْ وَهَى مِنْ بَيْتِنِهَا كَتُّومٌ وهو كله من الكَتَمِ لأنَّ إخفاء الخارِزِ للمخروز بمنزلة الكتم لها وحكى كراع لا تسألوني عن كَتَمَةٍ بسكون التاء أي كلمة ورجل أَكْتَمُ عظيم البطن وقيل شعبان والكَتَمُ بالتحريك نبات يخلط مع الوسْمة للخضاب الأسود الأَزْهَرِي الكَتَمُ نبت فيه حُمْرة وروي عن أَبِي بَكْرٍ B أَنَّهُ كان يَخْتَضِبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمِ وفي رواية يصبُغ بالحِنَّاءِ والكَتَمِ قال أُمِيَّةُ بن أَبِي الصلتِ وشَوْذَوْتُ شَمْسُهُمْ إذا طَلَعَتْ بِالْجِلْبَاءِ هِفْلاً كَأَنَّهُ كَتَمٌ قال ابن الأَثَرِ في تفسير الحديث يشبه أَن يراد به استعمال الكَتَمِ مفرداً عن الحناء فإن الحِنَّاءَ إذا خُضِبَ به مع الكتم جاء أَسود وقد صح النهي عن السواد قال ولعل الحديث بالحناء أَو الكَتَمِ على التخيير ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم وقال أَبَوْ عبيد الكَتَمُ مشدد التاء والمشهور التخفيف وقال أَبَوْ حنيفة يُشَبِّبُ الحناء بالكتم ليشدد لونه قال ولا ينبت الكتم إِلَّا في الشواهِق ولذلك يَقْلُ وقال مرة الكتم نبات لا يَسْمُو مُعْدَاً وينبت في أَصْعَبِ الصخر فيَتَدَلَّى تَدَلِّياً خَيْطَاناً لَطِافاً وهو أَخْضَرُ وورقه كورق الآس أَوْ أَصْغَرُ قال الهذلي ووصف وعلاً ثم يَنْدُوشُ إذا آدَى النَّهَارُ له بَعْدَ التَّسَرُّقِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَتَمٍ وفي حديث فاطمة بنت المنذر كنا نَمْتَشِطُ مع أَسماء قبل الإحرام وَنَدَّهْنُ بِالْمَكْتُومَةِ قال ابن الأَثَرِ ثير هي دُهن من أَدَّهَانِ الْعَرَبِ أَحْمَرُ يجعل فيه الزعفران وقيل يجعل فيه الكَتَمُ وهو نبت يخلط مع الوسْمة ويصبغ به الشعر أَسود وقيل هو الوسْمة والأَكْثَمُ العظيم البطن والأَكْثَمُ الشبَّعَانِ بالثاء المثلثة ويقال ذلك فيهما بالثاء المثناة أَيْضاً وسيأتِي ذكره ومكتوم وكَتَّيْمٌ وكُتَيْمَةٌ أَسماء قال وَأَيَّامَاتٌ مِنْهَا التي لم تَلِدْ كُتَيْمٌ

بَنَدِيكُ وَكُنْتَ الحليلا .

(* قوله « وأيمت » هذا ما في الأصل ووقع في نسخة المحكم التي بأيدينا وأَـيَـمَـتَ من اليتيم) .

أَرَادَ كَتِيمَةً فَرَحِمَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ مُؤَذِّنُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يُؤَذِّنُ بَعْدَ بِلَالٍ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْمَى فَكَانَ يَقْتَدِي بِبِلَالٍ وَفِي حَدِيثٍ زَمَزَمَ أَنَّ عَبْدَ الْمَطْلَبِ رَأَى فِي
الْمَنَامِ قِيلَ احْفَظْ تَكْتَمَ بَيْنَ الْفَرَثِ وَالْدَمِ تَكْتَمُ اسْمُ بَنِي زَمَزَمَ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
كَانَتْ انْدَفَنَتْ بَعْدَ جُرْهُمُ فَصَارَتْ مَكْتُومَةً حَتَّى أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْمَطْلَبِ وَبَنُو كُتَامَةَ حِي مِنْ
حِمْيَرَ صَارُوا إِلَى بَرْبَرٍ حِينَ افْتَتَحَهَا أَفْرِيقُسُ الْمَلِكُ وَقِيلَ كُتَامُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَرْبَرِ
وَكُتَمَانُ بِالضَّمِّ مَوْضِعٌ وَقِيلَ اسْمُ جَبَلٍ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ قَدْ صَرَّحَ السَّيَرُ عَنْ كُتَمَانَ
وَابْتَدَلَتْ وَاقِعُ الْمَحَاجِرِ بِالْمَهْرِيَّةِ الذُّقْنِ وَكُتَمَانُ اسْمُ نَاقَةٍ